صفة الصفوة

.

عن مهدي بن ميمون قال مكثت حفصة في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج إلا لحاجة أو لقائلة .

عن هشام ان ابن سيرين كان إذا أشكل عليه شيء من القراءة قال اذهبوا فسلوا حفصة كيف تقرأ .

هشام بن حسان قال كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف فيقشره ويأخذ القصب فيفلقه قالت حفصة وكنت اجد قرة فكان إذا جاء الشتاء جاء بالكانون فيضعه خلفي وانا في مصلاي ثم يقعد فيوقد بذلك الحطب المقشر وذاك القصب المفلق وقودا لا يؤذي دخانه ويدفئني نمكث بذلك ما شاء الله قالت وعند من يكفيه لو أراد ذلك .

قالت وربما اردت أنصرف إليه فاقول يا بني أرجع الى أهلك ثم أذكر ما يريد فأدعه .

قالت حفصة فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء أن يرزق غير أني كنت أجد غصة لا تذهب قالت فبينا أنا ذات ليلة أقرأ سورة النحل إذ أتيت على هذه الآية ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون قالت فأعدتها فأذهب الله ما كنت أجد .

قال هشام وكانت له لقحة قالت حفصة كان يبعث إلى بحلبة بالغداة فأقول يابني إنك لتعلم أني لا أشربه أنا صائمة